

بسم الله الرحمن الرحيم

معهد السودان للعلوم الطبيعية

لجنة علوم الفضاء والفلك والطبيعات الجوية

حول تحري هلال شهر رمضان 1434هـ

تثبت بداية الشهر فقط بالرؤية البصرية وليس بأي طريق آخر في الأساس مع جواز الإستعانة بآلة التكبير في حالات خاصة دون تكلف .

أما الحساب الفلكي فلا يغني عن الرؤية البصرية للهلال إذ كان رسول الله يحرص على تحريها ، وتلك سنة أجدد أن نتبعه فيها ونحث على أدائها. والأخذ بالحساب ليس نقيضاً لتحري الرؤية فهو معين على هذا التحري ، بل هو ضروري لكونه وصفاً لسنة الله الجارية في الكون . فبه يمكن تحديد موقت ظهور الهلال وتقدير إرتفاعه وحجمه في الافق ومدة مكوثه بعد هذا الظهور ، وفي أي المواقع من الأرض يمكن أن يرى بالعين المجردة وفي أيها يمكن أن يرى بالمنظار وفي أي منطقة من على الأرض باختلاف المطع تستحيل الرؤية .

والاستفادة من الحساب جاء في سياق لوصف هذه السنة الكونية في قوله تعالى: (هو الذي جعل الشمس ضياءً والقمر نوراً وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك إلا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون) (يونس:5).

لذلك فإن بداية رمضان المعظم تثبت شرعاً برؤية هلال الشهر بعيد غروب شمس آخر يوم من شهر شعبان فيكون ما يلي هذه الرؤية أول ليالي رمضان واليوم التالي أول أيام هذا الشهر المبارك. وبالإستفادة من الحساب نورد هنا بيانات مهمة لتحري هلال رمضان المعظم لهذا العام 1434هـ في أول ظهور له وإمكان رؤيته في المكان والزمان فيما يلي :

يوم الإثنين 2013/7/8م يكون القمر في دوارنه حول الأرض في وضع بينها والشمس وفي محاذاتهما ، وهذا الوضع يعرف بالإقتران الذي سيحدث بأذن الله عند الساعة 10 و 14 دقيقة صباحاً بتوقيت السودان الموافق لتوقيت مكة المكرمة. وهذه هي بداية الدورة الفلكية للقمر وليست بداية الشهر. وفي هذه الحالة وما يليها من فترة زمنية مقدرة يكون جُرم القمر في وضع تستحيل فيه رؤية أي جزء منه. وبعد مضي هذه الفترة يكون القمر قد انحرف عن هذا الوضع بحيث يمكن لأشعة الشمس الساقطة عليه أن تتعكس لتصل الأرض فيمكن رؤية جزء من جُرم القمر بعيد غروب الشمس في شكل قوس تتفاوت شدة نوره كما يتفاوت وقت ظهوره من منطقة إلى أخرى على وجه الأرض بحسب وقت غروب الشمس في تلك المنطقة أو سواها .

لذا فإن رؤية الهلال مساء يوم الإثنين 2013/7/8م تكون غير ممكنة ، في كل العالم تقريباً. أما في مساء الثلاثاء 2013/7/9م الموافق ليوم 29 شعبان (حسب رؤية هلاله حقيقة في يوم الإثنين

2013/6/10م) ، يمكن أن يرى هلال رمضان المعظم بالعين المجردة في معظم استراليا وافريقيا بما فيها السودان وبصعوبة كلما اتجهنا شرقاً في الجزيرة العربية وشمالاً في شمالي افريقيا وبلاد الشام والعراق وتركيا ووسط وجنوبي آسيا حيث يمكن استخدام المنظار الفلكي .

وخلاصة القول فإن الأخذ بحساب الأهلة مع كونه ضرورياً لتحري الرؤية فإنه لا يغني عنها ، بالإضافة إلى أنه ينفي أي رؤية مدعاة زائفة لتعارضها مع مجرى سنة الله في الكون .

وهذا التحري المبني على قطعية الحساب يجعل بداية الصوم في وقتها الصحيح مما يجنب من الوقوع في مخالفة أن يفطر المسلمون يوماً في آخر الشهر قبل نهايته سيما في هذا العام الذي ستكون فيه عدة شهر رمضان ثلاثين يوماً .

لهذا - باعتماد مجمع الفقه الإسلامي هذه المعلومات في أمر التحري - فإن يوم الأربعاء 2013/7/10م يصير أول أيام الشهر المبارك وفق الرؤية الشرعية ويكون الشهر 30 ليلة تنتهي مساء الخميس ليلة الجمعة 2013/8/8م يوم عيد الفطر المبارك ان شاء الله .

وأخيراً ، ندعو الله تعالى أن يعيننا على حسن صيام هذا الشهر المبارك وعلى قيامه وأن يعيده على المسلمين بالعزة والخير والنماء .

للاتصال

معهد السودان للعلوم الطبيعية

0183779219-0183779241